كتاب من نسب إلى أمه من الشعراء

صنعة محمد بن حبيب

٠٠٠ — ٢٤٥

مقـــدمة

يضم هذا الكتاب النفيس طائفة من شعراء العرب الذين عرفوا بنسبتهم إلى أمهاتهم ، وهو ضرب من التأليف طريف ، يعالجه إمام من أئمة الأخبار والأنساب ورواية الشعر ، هو محمد بن حبيب بن جعفر . قال ياقوت : من علماء بغداد باللغة والشعر والأخبار والأنساب، ثقة مؤدِّب ، ولا يعرف أبوه، وحبيب أمه . روى كتب الكلبي وقطرب، وكانت أمه مولاة لمحمد بن العباس الهاشمي . وقال ابن النديم مرة : أبو جعفر محمد بن حبيب بن أمية بن عمر . ثم روى عن عبد العزيز الهاشمي قال : كان محمد بن حبيب مولى لنا - يعني لبني العباس بن محمد . وكانت أمه حبيب مولاة لنا . روى عن ابن الأعرابي وأبي عبيدة وأبي اليقظان، وله مصنفات أشهرها نقائض جرير والفرزدق، توفي بسامرا سنة ٢٤٥ . انظر ابن النديم ١٥٥ وبغية الوعاة . ومن نسبه تدرك سر اهتمامه بهذا البحث .

ومن هذا الكتاب نسختان في دار الكتب المصرية : إحداهما برقم ٦ مجاميع ش ، رمزت إليها بحرف (ا) ، والثانية برقم ٧٥ ش أدب ، وهي نسخة (ب) .

وقد قمت بنشر هذا الكتاب من قبل في مجلة المقتطف (مايو سنة ١٩٤٥) ونشره من قبلي المستشرق الكبير الأستاذ (ج . ليفي دِلاّفيدا) الأستاذ بجامعة بنسلفانيا ، في مجلة الجمعية الشرقية الأمريكية بالعدد ٦٢ ص ١٥٦ — ١٧١ سنة ١٩٤٢ ، ولم أكن قد علمت بأنه سبقني في النشر ، وتكرّم ، حفظه الله ، فأرسل إليّ في ٢٣ أغسطس سنة ١٩٥٠ مستخرجا من نسخته مع خطاب رقيق ينوّه فيه في تواضع العالم بأن نسختي تعدّ ممتازة من كافة النواحي، حتى إنه ليشعر بأن عمله غير متكافئ مع عملي في نسختي التي أخرجتها (Votre édition du Mannusiba ... est excellent sous tous les rapports, et rend la mienne à peu prés inutile.)

وإني لأسجل مجاملته هذه تذكاراً لتواضعه ، وإجلالاً لخُلقه العلمي الرصين .

كتاب من نسب إلى أمه من الشعراء

صنعة محمد بن حبيب وتصنيفه ، من رواية عثمان بن جنى رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم ، وبه نستعين

قرأت على أخى محمد قال : سمعته يُقرأ على أبى عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة[1] قال : قرأت على ثعلب[2] قال : قال أبو جعفر محمد بن حبيب :

ذكر من نسب إلى أمه من الشعراء :

١ — (ابن شَعُوب) أمه شَعُوب من بنى خزاعة ، واسمه عمرو بن سُمَيّ ابن كعب بن عبد شمس بن مالك بن جَعْوَنة بن عُوَيرة بن شِجْع بن عامر بن ليث بن بكر بن كنانة . وهو الذى يقول :

ما ذا بالقليب قَليب بدرٍ ... من القَينات والشَّرْب الكرامِ
وماذا بالقليب قَليب بدرٍ ... من الشِّيزى تكلَّلُ بالسَّنامِ
تحيِّ بالسلامة أمُّ بكرٍ ... وما لى بعد قومى من سَلامِ
يخبّرنا النبىُّ بأن سنحيا ... وكيف حياة أصداء وهامِ

---

(١) هو إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليم بن المغيرة بن حبيب بن المهلب بن أبى صفرة العتكى الأزدى الواسطى ؛ أبو عبد الله الملقب نفطويه. كان عالما بالعربية واللغة والحديث ، أخذ عن ثعلب والمبرد ، وكان فقيها على مذهب داود الظاهرى رأساً فيه ، وكان بينه وبين ابن دريد منافرة ، وهوالقائل فيه :

ابن دريد بقره ... وفيه عى وشره

وله من التصانيف : إعراب القرآن . المقنع فى النحو . الأمثال . المصادر . أمثال القرآن وغيرها. ولدسنة ٢٤٤ وتوفى سنة ٣٢٣. انظر إرشاد الأريب ، وبغية الوعاة، وابن النديم ٧٨.

(٢) هوأحمد بن يحيى بن يسار الشيبانى البغدادى ، أبو العباس ثعلب ، إمام الكوفيين فى النحو واللغة ، لازم ابن الأعرابى بضع عشرة سنة ، وسمع من محمد بن سلام الجمحى ، وسلمة ابن عاصم ، وخلف ، وروى عنه اليزيدى ، والأخفش الأصغر ، ونفطويه ، وأبو عمر الزاهد وكان بينه وبين المبرد منافرات . وأشهر تصانيفه كتاب الفصيح . ولد سنة ٢٠٠ وتوفى سنة ٢٩١ . انظر بغية الوعاة ، وابن النديم ١١٠ — ١١١ .

وله شعر كثير ، قاله وهو كافر ، ثم أسلم بعد .

٢ — و (ابن أمِّ حَوليّ) من بنى الحارث بن همّام ، شاعر أغار على بنى يربوع ، فلحقه منهم قوم ، فقاتلهم حتى أحرز غنيمته ، وقال :

نحن بنى الحارث قد آلينا لا يُؤخذُ النهبُ الذى حوينا
أبالصِّياح عوَّلوا علينا إنا إذا صيح بنا أبَيْنا
لا نجعلُ الطَّعْنَ بِنَقْدِ دَيْنا

٣ — و (عَطّاف بن بَشّة[1] الشيبانى) ، قال لخاله عدىّ بن ضبّ :

عدىَّ بن ضبٍّ من تكن أنتَ خالَهُ أخا أمّه تُدلجْ بلُومٍ ركائبُه

وقال :

وطالبِ وترٍ قد أتى الليلُ دونَه وماسَبْقُ وترٍ أدرك اليومَ أوغدَا

وقال :

أنا ابن الذى لم يُخْزِنى فى حياته ولم يُخْزِه عند الوفاة بلائيا

٤ — و (ابن طوعة) الشيبانى ، واسمه ناصر بن عاصم[2] وأمه «طوعة» ، أَمَة أو أخيذة من آل ذى الجدَّين ، قال[3] :

تعطفَ اللوم على عَطّافِ بين بنى الحارثِ والأحلافِ

٥ — و (ربيعة بن غزالة) الكندى[4] شاعرٌ حليف بنى شيبان ، وأُمه غزالة ، قال :

---

(١) فى معجم المرزبانى ٢٩٩ : « نشة » بالنون .

(٢) فى المؤتلف ١٤٨ أن ابن طوعة الشيبانى من آل ذى الجدين . وفصل بينه وبين ابن طوعة الفزارى ، ونسب هذا الفزارى نصر بن عاصم بن عقبة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزارى . وقد جعلهما ابن حبيب هنا واحداً . وانظر ألقاب الشعراء لابن حبيب ص ١٢٣ .

(٣) يهجو عطاف بن نشة الشيبانى كما فى المؤتلف ١٤٨ .

(٤) اسمه ربيعة بن عبد الله بن ربيعة بن سلمة بن الحارث بن سوم بن عدى بن أشرس ابن شبيب بن السكون ، شاعر جاهلى أدرك الإسلام فأسلم . وينسب أيضاً « السكونى » بفتح السين نسبة إلى السكون بن أشرس بن ثور بن كندة . انظر الاشتقاق ٢١١ والمؤتلف ١٢٥ والإصابة ٢٧٢٧ وألقاب الشعراء لابن حبيب ص ١٤٠ .

كأنى إذ وضعت الرحل فيهم بمكة حيث حَلَّ بها هشامُ[1]

٦ — (وابن حَجلة الأسدى) وهى أمه، واسمه عبد بن مُعَرِّض، أحد بنى ثعلبة بن سعد بن دُودان من بنى أسد، شاعر، وهو الذى يقول:

مَنَ أُخطئُه ولادتنا فإنا ولدنا سيِّد الناس الوليدا[2]

٧ — و (السَّندرىّ بن عَيْساء[3] الجعفرى)، وهى أمه، أَمَة لشريح بن الأحوص بن جعفرٍ[4]. وهو الذى يقول:

هل فيكم يوم كيوم جبله يوم أتتنا أسدٌ وحنظله
والمِلِكان والقطينُ أزفلَه[5] نعلوهم بقُضُب مقتخَله
لم تعدُ أن أفرشَ عنها الصَّقله[6]

وقال:

أنا لمن يسأل عنى السَّندَرِى أنا الغلام الأحوصىُّ الجعفرى

٨ — و (حبيب بن خُدرة الهلالى) خارجى[7]، كان مع شبيب، وذُكر أنه أدرك الحكمين، وبقى حتى أدرك الضحاك الذى أُخذ بالكوفة. وقال:

نهيتُ بنى فِهر غداة لقيتهمْ وحَىَّ نُصيب والمظنون تطاعُ

(١) ا: «بها شآم»، تحريف.

(٢) أخطته، هى أخطأته، سهل همزتها ثم عاملها معاملة المعتل فحذف الألف للجازم ب: «أخطأته» تحريف، صوابه فى ا. وانظر ص ٧٩ س ٧.

(٣) عيساء، مؤنث الاعيس، وأصله فى الإبل الأبيض يخالط بياضه شقرة، وبه سميت المرأة، وفى ا: «عيساء» بالموحدة، تحريف، وقد جاء على الصواب الذى أثبت فى كتاب ألقاب الشعراء الملحق بكتاب أسماء المغتالين من الأشراف لمحمد بن حبيب، المحفوظ فى دار الكتب المصرية برقم ٢٦٠٦. انظر منه ص ١٣٤ وكذا الأغانى (١٥: ٥٣).

(٤) فى المؤتلف ١٢٥ أنه السندرى بن يزيد بن شريح بن الأحوص بن جعفر بن كلاب. وهو ينسب أيضاً «الكلابى». وفى الأغانى أن «عيساء» اسم جدته.

(٥) الأزفلة: الجماعة من الناس.

(٦) أى لم تجاوز أن أقلم عنها الصقلة. والرجز منسوب فى اللسان (٨: ٢٢١) إلى يزيد بن عمرو بن الصعق، وفى معجم البلدان إلى رجل من بنى عامر.

(٧) فى القاموس: «حبيب بن خدرة تابعى».

فقلت لهم إن الجريبَ وراكساً بها نعمٌ يرعى المُرارَ رتاعُ[1]
ولكن فيه السم إن ريعَ أهله وإن يأته قومٌ هناك يراعُ

وقال :

تفرقتم أن تذكوا الحىّ بيضة فظلّ لكم يومٌ إلى الليل أشنع[2]

وقال :

أصاح ترى برَيقاً هبّ وهنا يؤرّقنى وأصحابى هجودُ

٩ — و (ابن عَيزارة الهذَلى) ، وهو قيس بن خويلد[3] ، شاعر . قال :

لعمرك أنسَى روعتى يوم أقْتُدٍ وهل تتركَنْ نفسَ الأسيرالروائعُ

وقال :

١٠ يا حار إنى يا ابن أمّ عميدُ كمدٌ كأنى فى الفؤاد لهيدُ

١٠ — و (قُطبة بن الزّبَعرى) ، وهى أمُّه . وهو قطبة بن زيد بن سعد ابن امرئ القيس بن ثعلبة بن كنانة بن [القين بن] جسر ، شاعر . قال :

حميتُ القوم قد علمت معدٌّ ومَن للقومِ من مولًى وجارِ
حبوتُ بها قضاعة إنّ مثلى حقيقٌ أن يذبّ عن الذمارِ
١٥ ولستُ كمن يغمّز جانباه كغمز التِّين تجنيه الجوارى

وكان قطبة سيِّد قضاعة فى الجاهلية وأوّل الإسلام .

١١ — و (قيس بن الحُدَادية[4]) وهى أمه ، من محارب ، حضرمية ، وله

---

(١) الجريب : واد كانت به وقعة لبنى سعد بن ثعلبة . وفى الأصل : « الحريب» بالحاء تحريف ، وقد أنشد هذا البيت ياقوت ونسبه إلى عمرو بن شأس الكندى . وعجزه عنده : « به إبل يرعى المرار » .

(٢) صدر البيت محرف ، وموضع كلمة : « تذكوا » بياض فى ب .

(٣) هو قيس بن خويلد بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة ، أخذته فهم وأخذ تأبط شرا سلاحه ، ثم أفلت قيس، وأنشد أبياتاً رواها المرزبانى فى المعجم ٣٢٦ . وأولها هذا البيت الذى رواه ابن حبيب .

(٤) هو شاعر جاهلى فاتك صعلوك خليع ، خلعته خزاعة بسوق عكاظ وأشهدت على نفسها بخلعها إياه ، فلا تحتمل جريرة له ولا تطالب بجريرة يجرها أحد عليه . وهوقيس =

شعر . قال ابن الأعرابى : حُداد من كنانة . وهو الذى يقول[1] :

أنا الذى أطرَدَه موالِيه وكلُّهم بعد الصَّفاء قالِيه

١٢ — و (عمرو بن الصماء الخزاعى) له شعر ، قال فى حرب بينهم وبين كنانة :

إلاّ تعاجلْنى المنيـة أستقد مقاد جيادى من عُمير ومعبد
ولو أدركتْ خيلى عُميراً ومعبدا وفُعمان ما آبوا بناقلةٍ بعدى
لكانوا الأطراف القنا أو لنازعوا إلى الحىِّ أعناق المطىِّ المعضَّدِ[2]

١٣ — و (عياض بن أم شهمة[3] الخزاعى) إسلامى ، قال :

هاجتك أطلالٌ ومُبترَكٌ قفرُ خلا منذ أجلى أهلُها حِججٌ عشرُ[4]

١٤ — و (العريان بن أم سهلة النبهانى) وهو من طيِّئ . قال :

لمن الديار غشيتها برماح فعَمايتَين فجانب السِّرداحِ
فجنوب فيحان كأن رسومها حُللٌ يمانيةٌ على ألواحِ

١٥ — و (ابن السَّجراء) من حُرقة جهينة . قال : وحُرقة هم بنو خميس ابن عامر بن مودوعة من جهينة ، كانوا حلفاء للحُصين بن الحُمام السهمىِّ من بنى سهم بن مرة ، وبَشامة بن الغدير السهمى . قال ابن سجراء يوم دارة موضوع :

= ابن منقذ بن عمرو بن عبيد بن ضاطر بن صالح بن حبشية بن سلول . انظر الأغانى (١٣ : ٢ — ٨) . وبنو حداد بضم الحاء وتخفيف الدال . انظر الاشتقاق ٢٧٧ ، وقد نسبه « قيس بن عمرو بن منقذ » . وفى ألقاب الشعراء لابن حبيب أن أمه من محارب بن خصفة . انظر ص ١٣٩ .

(١) قاله فى الوقعة التى قتل فيها ، وهو يشير إلى ما كان من خلع قومه إياه .

(٢) ب : « كأطراف القنا » . وقد اختلفت ضروب الأبيات فأتى أوسطها صحيحا بين ضربين مقبوضين .

(٣) فى معجم المرزبانى ٢٦٩ : « عياض بن أم سهمة » بالسين المهملة .

(٤) فى الأصل : « حاجتك » ، محرف . وفى المرزبانى : « ومنزلة قفر » .

لما أتانا جمعُ قيس وواجهت كتائب خرس بينهنّ زفيفُ
فلما عَلَت دعوى خميس بن عامر وقد كلّ مولانا وكاد يحيفُ
هممنا به ثم ارعوينا حفيظة فذلّ بنا غاشٍ وعزّ حليمُ

١٦ — و (حميد بن طاعة السَّكُونى[١]) قال :

ولما استقلّ الحىّ فى رونق الضحى قبضنَ الوصايا والحديث المجمجما
وكان لُموحٌ من خَصَاص ورقبةٌ مخافةَ أعداء وطَرفاً مقسَّما
ولما لحقنا لم يقل ذو لُبانةٍ لمِمٍّ ولا ذو حاجة ما تيمما
من البيض مِكسال إذا ما تلبَّست بعقل امرئٍ لم ينجُ منها مسلَّما

وقال لعمر بن الخطاب :

إنك مسترعًى وإنا رعيَّةٌ وإنك مدعوٌّ بسيماك يا عمرْ
لدى يوم شرٍّ شرُّه لشراره وخيرٌ لمن كانت معائشه الخِيَرْ[٢]

وقال :

ما إن رأينا مثلك ابن الخطابْ أبرَّ بالدين وبالأحسابْ
بعد النبى صاحب الكتاب

١٧ — و (ابن الدُّمَينة الخثعمى) ، واسمه عبد الله ، وله شعر كثير[٣] .

١٨ — و (يزيد بن ضَبَّة) أمه ضَبَّة[٤] ، وأبوه مِقْسَم ، وهو كثير الشعر ، وهو مولى لثقيف ، وهو الذى يقول :

---

(١) جعله الآمدى فى ص ١٤٩ : « الشكوى » ، نسبة إلى « شكو » بفتح الشين وسكون الكاف ، وهو أبو بطن .

(٢) ا : « معائيشه » . معائيش : جمع معيشة ، وفيها شذوذان : همز الياء الأولى ، وإلحاق الياء الثانية ، وإلحاقها مذهب للكوفيين يجيزونه . وأثبت ما فى ب .

(٣) ديوانه مطبوع . وانظر الأغانى (١٥ : ١٤٤ — ١٥٠) .

(٤) فى ا : « ضنة » ، بالنون ، وفى ب : « ضنة » لكن أصلحت فى النسخة فجعلت : « ضبة » بالباء .

مشْىُ البرىّ مع المقارف تهمة ويُرَى البرىّ مع السقيم فيُلطخُ

وهو الذى يقول :

صبا قلبى إلى هند وهنـد مثلها يصبى

١٩ — و (ابن الطَّثْرية[1]) وهو ابن عبيد بن عمرو بن الحارث بن كعب ابن سعد بن زيد مناة بن تميم[2] ، وهو الذى يقول :

ألا عتبت علىَّ وصرَّمتنى وأعجبها ذوو اللمم الطوالِ

فإنى يا أُبنةَ السعدىِّ أُربى على فعل الوَضىِّ من الرجالِ

٢٠ — و (ابن فسوة) وهو عتيبة بن مرداس الكعبى[3] . وإنما قيل له ابن فسوة لأنه نزل بهم رجل من عبد القيس يقال له ابن فَسوة ، فكان يعيَّر به ، فقال له مرداس : أنا أشترى منك هـذا الاسم بكبش . فاشتراه ، فقال : [أخو[4]] عتيبة :

حوّل مولانا علينـا اسم أمه ألا رُبَّ مولًى ناقص غير زائد

٢١ — و (ابن الهيجُانة العبسى) لم نعرفه ، وذُكر أن الهيجانة بنت العنبر ابن عمرو بن تميم .

٢٢ — ومن شعراء ربيعة (ابن أم الحزنة العبدى) ، وأم حزنة أمه ، وهو ثعلبة بن حزْن بن زيد مناة بن الحارث بن ثعلبة بن سُلَيمة بن مالك بن عامر

(١) الطثرية : أمه ، من بنى الطثر ، بالفتح ، وهم حى من اليمن ، قال ابن خلكان : « الطثرية بفتح الطاء المهملة وسكون الثاء المثلثة » . وضبطها صاحب القاموس بالتحريك ، والوجه الإسكان كما جاءت مضبوطة به فى نسخة ليدن من الشعراء . انظر شرح الحيوان (٦ : ١٣٧) .

(٢) كذا ورد فى النسختين ، وهذا النسب يخالف ما فى كتب التراجم ، فلعل فى الكلام سقطاً .

(٣) فى الأغانى (١٩ : ١٤٣) وكذلك ألقاب الشعراء لابن حبيب ص ١٢٨ — ١٢٩ « عيينة » . ويدل على صواب ماهنا قول ابن قتيبة فى الشعراء : « هو عتيبة ويقال عتبة » .

(٤) التكملة من كنى الشعراء لابن حبيب ص ١٢٩ .

ابن الحارث بن أَنْمار بن عمرو بن وديعة بن لُكيز بن أفصى بن عبد القدس . وله شعر كثير .

٢٣ — و (عمرو بن مبردة)، عبدى[1] .

٢٤ — و (ابن الذيبة) وهى أمه، امرأة من فهم، واسمه ربيعة بن عبد ياليل، واسم الذيبة قِلابة، فلقبت الذيبة، وهو الذى يقول :

إنى لمن أنكرنى ابن الذيبه كريمة عفيفة منسوبه

٢٥ — و (شبيب بن البرصاء[2])، وهى أمه . وهو شبيب بن زيد بن جمرة[3] بن عوف بن أبى حارثة، وأمه القِرضابة بنت الحارث بن عوف بن أبى حارثة، وأختها عمرة بنت الحارث أم عقيل بن علّفة[4] . وهو الذى يقول :

قامت وأعلَى خلقها فى ثيابها قضيبٌ وما تحت الإزار كثيبُ

وقال :

لا خير فى العيدان إلاّ صلابها ولا ناهضات الطير إلاّ صقورُها

تبيّنُ أدبارُ الأمور إذا انقضت وتقبل أشباهاً عليك صدورُها

٢٦ — وبعض (بنى أم قرفة) . وأم قرفة اسمها فاطمة بنت ربيعة بن بدر الفزارى، وأبوهم مالك بن حذيفة بن بدر تزوج ابنة عمه .

---

(١) ذكره المرزبانى فى المعجم ٢٤٠ وقال : « هو أحد بنى محارب بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس .. وهو إسلامى ، أنشد عبد الملك بن مروان لما استبق بنوه فسبق مسلمة — وكان ابن أمة — :

نهيتكم أن تحملوا هجناءكم على خيلكم يوم الرهان فتدركوا»

(٢) قال ابن دريد : « كان النبى صلى الله عليه وسلم خطب البرصاء إلى أبيها : ، فقال: إن بها سوءاً — وهو كاذب — فرجع فوجدبها برصاً». وسماها ابن حبيب فى ألقاب الشعراء ١٣٢ « أمامة بنت الحارث بن عوف » .

(٣) ويقال : « حمزة » ويقال : « خمرة » . انظر حواشى الاشتقاق ١٧٦ ، وفى ألقاب الشعراء ١٣٢ : « حيوة » .

(٤) فى الأصل : علقمة » ، وهو تحريف . انظر حواشى الاشتقاق .

٢٧ — و(ابن ميادة المرى) من بنى غيظ بن مرة، واسمه الرماح بن الأبيرد ابن ثَرِيان[١]. كثير الشعر. وهو الذى يقول:

اعرنزمِى ميَّـــاد للقوافى واستسمِعيهنَّ ولا تخافى[٢]

وقال:

ألا ليت شعرى هل أبيتنّ ليـلة بحرَّة ليـلَى حيثُ ربَّتَنى أهـلى
وهل أسمعنَّ الدهر أصوات هَجمةٍ تطالع من هَجل قريب إلى هجل[٣]

يقال ربيْت الصـبى أربه ربا فأنا رابٌّ وهو مربوب، وربّيته أربّيه تربيـة فأنا مربٍّ وهو مربًّى، وربّتْه أربّته تربيتاً فأنا مربّت وهو مربَّت. ويقال رَبِيت فى بنى فلان، وربوت فيهم، وتربيت، وتربّت، كله فصيح مقبول.

٢٨ — و(بَشَامة بن الغدير) وهى أمه، وهو بشامة بن عمرو بن هلال[٤] ابن وائلة بن مسهم بن مرة. كثير الشعر، وهو الذى يقول:

فإنكم وعطـــايا الرها ن إذ جرَّت الحرب جُلاًّ جليلا
كثوب ابن بيض وقاهم به فسد على السالكين السبيلا[٥]

٢٩ — وأخوه (أسعد بن الغدير) شاعر، وهو خال أبى سلمى[٦] زهير ابن أبى سلمى الشاعر.

---

(١) فى الأغانى: «أبرد بن ثوبان»، وفى المؤتلف: «أبرد بن ثريان»، وفى معجم البلدان: «والرماح ابن يزيد وقيل ابن الأبرد». وفى ألقاب الشعراء ١٣٢: «الرماح بن الأبرد بن مرداس».

(٢) الاعرنزام: الاجتماع والتقبض. وفى الأصل: «اعز ترحى»، والصواب فيما أثبت كما صحت بذلك فى ب. وفى ا: «واستسمعهن»، محرفة.

(٣) فى معجم البلدان (٣: ٢٦٠): «من هجل خصيب». وروى ياقوت هذين البيتين فى خمسة أبيات قالها ابن ميادة حين استخلف الوليد بن يزيد بن عبد الملك فاستقدمه وأقام عنده دهراً ثم اشتاق إلى وطنه.

(٤) فى الأصل: «ملاك»، والصواب ما أثبت. وانظر المؤتلف ٦٦، ١٦٣ والمفضليات (١: ٥٣ طبع المعارف):

(٥) انظر شرح البيتين فى المفضليات (١: ٥٨).

(٦) أبو سلمى كنية زهير بن أبى سلمى، كما فى كنى الشعراء لابن حبيب ص ١٣٢ من مصورة دار الكتب. وقد زاد الشنقيطى كلمة: «أبى» قبل «زهير» فلم ينتبه إلى ما ذكرت.

٣٠ — و (زُميل بن أم دينار) أبوه أُبَير بن عبد مناف ، من مازن ابن فزارة ، وهو قاتل ابن دارة . وابن دارة اسمه سالم بن مسافع بن يربوع . هو دارة القمر ، سمى دارة ، شبه بدارة القمر لحسنه ، وهو من بنى عبدالله بن غطفان . وزميل الذى يقول :

أبلغ فزارة أنى قد شَرَيت لهم مجد الحياة بسيفى بيع ذى الخلقِ

وقال :

أنا زميـل قاتل ابن داره وكاشف المخزاة عن فزاره
ثم جعلت عقـله البكاره

٣١ — و (قَعْنَب بن أم صاحب الفزرای[1]) ، وهو الذى يقول :

لو كنت أعجب من شىء لأعجبنى سَعْىُ الفتى وهو مخبوء له القدرُ

وهو الذى هجا الوليد بن عبد الملك فقال :

فقدت الوليـــد وأنفاً له كَثِيلِ البعير أبى أن يبولا

٣٢ — و (ابن أم حزنة[2]) وأم حزنة أمه ، وهو ثعلبة بن حزن بن زيد مناة بن الحارث بن ثعلبة بن سُليمة[3] بن مالك بن عامر بن الحارث بن [أنمار ابن عمرو بن] وديعة بن لكيز بن أفصى . شاعر ، وهو الذى يقول :

نهيتكم أن تحملوا هجناءكم على خيلكم يوم الرهان فتُدرَكوا

٣٣ — و (بشر بن شلوة التغلبى) وشلوة أمه . وهو بشر بن سوادة[4] . وهو الذى يقول فى يوم ذى قار ، وكان مع الفرس :

---

(١) هو قعنب بن ضمرة ، أخو بنى سحيم بن عمرو بن خديج بن عوف بن ثعلبة بن بهثة كما فى ألقاب الشعراء ص ١٣٣ . وقيل : أحـد بنى عبد الله بن غطفان ، وكان فى أيام الوليد ابن عبدالملك . انظر شرح التبريزى للحماسة (٤ : ٢٤) .

(٢) هذا تكرار لما سبق فى رقم ٢٢ .

(٣) كذا ضبطت فى الأصل بالضم . وفى الاشتقاق ٢٩٢ بفتح السين .

(٤) انظر المؤتلف ٦٠ . وضبطت « شلوة » فى الأصـل هنا بالفتح . وقال ابن حبيب فى ألقاب الشعراء ١٣٦ : « أخو بنى مالك بن بكر بن حبيب » .

لما سمعت نداء مُرَّة قد علا وابنَيْ ربيعة فى الغبار الأقتم

٣٤ — و (ابن الواقفية[1] السدوسى) ينسب إلى أُمٍّ من أُمهاته، وهو عبد الله بن عبدالعزى كليب[2] بن الحارث بن سدوس، شاعر. قال:

أتانى عن أبى بكر ألوكٌ يخب بها المبيِّن والنذيرُ

وقال:

ألمَّ خيالُ العامرية موهناً خيال بأعلى حضرموت غريبُ

أرى المرء أمسى للحوادث غاية نوائبه تغتاله فتصوبُ

وقال يهجو ابن عَنَمة الضبى[3]:

إن الشاعر الضبىَّ عبد كزائدة النعامة مستعارُ

وقال يمدح الحوفزان[4]:

لمن الديار بجانب الغمر آياتهنّ كواضح السطرِ

يا حارِ أعطاك الإله كما أثنى عليك أخو بنى جسرِ

فلأنت أكسبهم إذا افتقروا ولأنت أجودهم إذا تُثرِى

٣٥ — و (ابن دغماء العجلى) أمه دغماء بنت مرة، أخت جَعْونة بن مرة، وهو الذى يقول لسويد بن حطان، وكان سويد الضبعى نزل فى بنى عجل

(١) فى الأصل: «الرافقية» تحريف، وهى بالواو نسبة إلى بنى واقف، وهم بطن من الأنصار، وواقف لقب مالك بن امرئ القيس. انظر القاموس (وقف) والاشتقاق ٢٦٦. وانظر ابن قتيبة فى المعارف ص ٥٠.

(٢) كذا فى الأصل. ولعله: «من بنى كليب بن الحارث بن سدوس».

(٣) هو عبد الله بن عنمة بن حرثان بن ذؤيب بن السيد بن مالك بن بكر بن سعد ابن ضبة. «وعنمة» بفتح العين المهملة والنون والميم. وفى ا: «غنمة» محرف. قال البغدادى: «الظاهر أنه من المخضرمين». الخزانة (٣: ٥٨).

(٤) الحوفزان لقب له، واسمه الحارث بن شريك بن مطر، قالوا: «وإنما سمى الحوفزان لأن قيس بن عاصم اقتلعه عن سرجه بالرمح. وكل ما قلعته من موضعه فقد حفزته». الاشتقاق ٢١٥.

فانتسب إلى مرة أبى جعونة[1] فقال : أنا سويد بن حِطّان بن مرة ، فقال ابن دغماء :

لعمرك ما أدرى وإنى لسائل سويد بن حِطّان يمتّ وما أدرى
سوى أنكم دُرِّبتم فجريتم على دُرْبة والضب يُختَل بالتمرِ[2]
فما أنتم منا ولا نحن منكم دعاوة كذب أنتمُ آخرَ الدهر

فغضب جعونة خال ابن دغماء ، فقال :

إن ابن دغماء الذى حُدِّثته بيض الدجاج لا يحسُّ له أب
إلاّ الرماد فإنها اعتركت به بين الرماد وبين أمك تنسب[3]

٣٦ — و (عبد المسيح بن عَسَلة الشيبانى) ، أمه عسلة بنت عامر بن شراكة من غسان ، إليها ينسبون[4] وهو شاعر ، قال :

يا كعب إنك لو قصرت على حسن النِّدام وقلة الجرمِ
لصحوت والنمرى يحسبها عم السماك وخالة النجمِ[5]

٣٧ — وأخوه (حرملة بن عسلة) ، قال له المنذر بن ماء السماء : اهج الحارث بن أبى شمر . فقال :

ألم تر أنى بلغت المشيـ ـب فى دار قومى عفًّا كسوبا[6]

---

(١) فى الأصل : « مرة بن أبى جعونة » ، وكلمة « بن » مقحمة .

(٢) رواه الجاحظ فى الحيوان (٦ : ٦٢) : « يحبل بالتمر » ، وقال : « فجعل صيده بالتمر كصيده بالحبالة » . والضب والعقرب يعجبان بالتمر عجباً شديداً .

(٣) مما يزعم العرب أن بيض الطير يتولد حيناً من التراب ومن الريح . قال الجاحظ فى الحيوان : (٣ : ١٧١) . « والبيض الذى يتولد من الريح والتراب أصغر وألطف ، وهو فى الطيب دون الآخر . ويكون بيض الريح من الدجاج والقبج والحمام والطاوس والإوز » .

(٤) أما أبوه فهو حكيم بن عفير بن طارق بن قيس بن مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بنى على بن بكر بن وائل . انظر المؤتلف ١٥٧ وشرح الأنبارى للمفضليات ٥٥٦ وما ورد من التحقيق فى المفضليات (٢ : ٧٨ طبع المعارف) .

(٥) انظر لفهم هذا البيت ما ورد فى جو المفضليات . وفى الأصل : « والنمرى يحسبه * عم السماك وخاله النجم » ، وهو تحريف .

(٦) رواية الخزانة (٤ : ٢٣) : « بلغت المشيبا * وفى دار قومى » .

وأنّ الإلٰه تنصّفته بألاّ أعقّ وألاّ أحوبا
وألاّ أكافر ذا نعمةٍ وألاّ أخيبه مستثيبا
وغسّان حيّ همُ والدى فهل ينسينّهم أن أغيبا
فآثرْ بها بعض من يعتريك فإنّ لها من معدٍّ كليبا

فانبرى عمارة بن العيف العبدىّ[1] من سُليمة بن عبد القيس، وهم حلفاء فى بنى شيبان فى بنى سعد، فقال:

لاهُمّ إنّ الحارث بن جبله عقّ أباه ظالما وقتله
وأىّ فعلٍ سيّئٍ لا فعله[2]

٣٨ — و (عِتبان بن وَصيلة) وهى أمه[3]. وهو عتبان بن شراحيل بن شريك بن عبد الله بن الحصين بن أبى عمرو بن عوف بن مرة بن ذُهل ابن شيبان.

٣٩ — و (عمرو بن الإطنابة) وهى أمه[4]، وهو الذى يقول:

---

(١) ينسب الرجز أيضا إلى «شهاب بن العيف»، وفى نسخة البغدادى من كتاب من نسب إلى أمه من الشعراء: «عامر بن العيف». (انظر الخزانة ٤: ٢٣١).

(٢) انظر رواية الرجز وتمامه فى الخزانة.

(٣) عتبان، بكسر العين، ووصيلة بفتح الواو. انظر الاشتقاق ٢١٦. وفى معجم المرزبانى ٢٦٦: «عتبان بن أصيلة، ويقال وصيلة، الشيبانى. وأصيلة أمه، وهى من بنى محلم». وأورد من شعره قوله لعبد الملك بن مروان:

فبلغ أمير المؤمنين رسالة وذو النصح لو يرعى إليه قريب
بانك إلا ترض بكر بن وائل يكن لك يوم بالعراق عصيب
فإن يك منكم كان مروان وابنه وعمرو ومنكم هاشم وحبيب
فمنا سويد والبطين وقعنب ومنا أمير المؤمنين شبيب

وللبيت الأخير قصة يتداولها الرواة.

(٤) عمرو بن الإطنابة شاعر جاهلى. وأمه الإطنابة بنت شهاب بن زبان، من بنى القين ابن جسر، وأبوه عامر بن زيد مناة بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج. انظر المرزبانى ٢٠٣ والكنى والألقاب لابن حبيب ١٣٩. وأصل الإطنابة سير يشد فى وتر القوس العربية لتحزق به. الاشتقاق ٢٦٨.

قرت أحسابُنا كرمًا فأبدت لنا الضراء عن أدمٍ صحاحِ
ولم يُظهر لنا عُقراتِ سَوءٍ جمودُ القطر أو بكءُ اللقاحِ

فى ختام نسخة (ا) نجز الكتاب والحمد لله رب العالمين . نقلت جميعه من نسخة نقلت جميعها من خط أبى الفتح عثمان بن جنى ، وصححها رضى الدين الشاطبى رحمهما الله .

وفى نسخة (ب) : « قال فى أصل هذا : نجز الكتاب ... الخ » ، وزاد : ونجزت هذه النسخة فى يوم الاثنين المبارك ١٤ صفر الخير سنة ١٣٠٠ بالمدينة المنوّرة . رحم الله كاتبها ومستنسخها والمسلمين أجمعين .